الرسالة الحادية عشر

بوعز وراعوث يرمزان إلى المسيح والكنيسة

قراءة الكتاب المقدس: را ١:١٦–١٧؛ ٢:١–٣، ١٣–١٦؛ ٣:٩، ١٢، ١٥؛ ٤:١–١٧، ٢١–٢٢

١. **في بداية ونهاية جزء تاريخ إسرائيل من سفر يشوع إلى راعوث، هناك شخصان بارزان يرمزان إلى المسيح؛ هذان الشخصان هما يشوع وبوعز، اللذان يشيران إلى جانبين لشخص واحد– يش ١:١؛ را ٤:٢١–٢٢:**

أ. في البداية يرمز يشوع إلى المسيح في جلب شعب الله المختار إلى بركاته التي رسمها الله؛ وحسبما يرمز إليه يشوع، فإن المسيح أدخلنا إلى الأرض الجيدة، وامتلك الأرض لنا، وخصص الأرض لنا كميراثنا من أجل استمتاعنا؛ لقد ربح المسيح الأرض الجيدة لنا، وهو في النهاية، الأرض الجيدة لنستمتع بها.

ب. في النهاية يرمز بوعز إلى المسيح كزوجنا من أجل شبعنا.

٢. **في سفر راعوث، يرمز بوعز إلى المسيح في الجوانب التالية:**

أ. كإنسان غني في الثروة وكريم في العطاء (١:٢، ١٤–١٦؛ ٣:١٥)، يرمز بوعز إلى المسيح، الذي غناه الإلهي لا يستقصى والذي يعتني بشعبه المختار بتزويده الوفير (أف ٣:٨؛ لو ١٠:٣٣–٣٥؛ في ١:١٩).

ب. كالولي (را ٢:٣؛ ٣:٩، ١٢) الذي افتدى الحق الضائع في أملاك محلون، وأخذ راعوث أرملة محلون زوجة له من أجل إنجاب الورثة الذين هم بحاجة إليهم (٤:٩–١٠، ١٣)، يرمز بوعز إلى المسيح الذي افتدى الكنيسة وجعلها نظيرًا له من أجل ازدياده (أف ٥:٢٣–٣٢؛ يو ٣:٢٩–٣٠).

ج. بحسب سفر راعوث، فدى بوعز راعوث واسترد بكوريتها؛ لذلك أصبح سلفًا بارزًا للمسيح– ٤:١–١٧، ٢١–٢٢؛ مت

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الحادية عشر (تابع)

١:٥-٦:

١- كأخ وبوعز، ينبغي أن تعتنوا بحق بكورية الآخرين للمسيح، لا بكوريتكم فقط؛ بكلمات أخرى، لا ينبغي أن تهتموا فقط باستمتاعكم بالمسيح بل أيضًا باستمتاع الآخرين به- أف ٣:٢؛ ١ بط ٤:١٠-١١؛ مت ٢٤:٤٥-٤٧.

٢- لنفترض أن بعض الأعزاء في الكنيسة صاروا مثل راعوث، فقدوا استمتاعهم ببكوريتهم، أي استمتاعهم بالمسيح؛ نحتاج إلى عدد من البوعزيين في الحياة الكنسية لنعيد هؤلاء القديسين الأعزاء إلى الاستمتاع بالمسيح.

٣- يخبرنا سفر راعوث أنه كان هناك ولي آخر لراعوث أقرب من بوعز، لكنه كان أنانيًا؛ لقد اعتنى ببكوريته فقط:

أ- ينبغي لبعض الإخوة أن يعتنوا بالأشخاص الفقراء مثل «راعوث» في الحياة الكنسية، ولكنهم أنانيون في الاستمتاع الروحي بالمسيح- حز ٣٤:٢-٢٣.

ب- الشخص الذي هو بوعز حقيقي وغني في الاستمتاع بالمسيح سيدفع ثمن جلب هؤلاء القديسين للاستمتاع الكامل بالمسيح؛ وبرعايته للآخرين بهذه الطريقة، سيستمتع أكثر بالمسيح، بأكبر استمتاع بالمسيح؛ يومًا بعد يوم يجب أن نهتم باستمتاع الآخرين بالمسيح- أم ١١:٢٥؛ أع ٢٠:٣٥؛ ١ بط ٥:١-٤.

د. الذين أصبحوا مثل بوعز هم أعمدة في الحياة الكنسية (أحد أعمدة الهيكل الذي سُميَّ «بوعز»- ١ مل ٧:٢١)؛ في الأسفار المقدسة العمود هو علامة، شهادة، على بناء الله من خلال التحول في ممارسة حياة الجسد- تك ٢٨:٢٢؛ ١ مل ٧:١٥-٢٢؛ غل ٢:٩؛ ١ تي ٣:١٥؛ رؤ ٣:١٢؛ رو ١٢:٢؛ أف ٤:١١-١٢:

©2021 *LivingStreamMinistry*

الرسالة الحادية عشر (تابع)

١- أولئك الذين هم أعمدة في الحياة الكنسية هم دائمًا تحت دينونة الله (النحاس)، مدركين أنهم أناس في الجسد الفاسد، لا يستحقون شيئًا سوى الموت والدفن- مز ٥١:٥؛ خر ١:٤-٩؛ رو ٧:١٨؛ مت ٣:١٦-١٧:

أ- يجب أن نحكم على أنفسنا بأننا لا شيء وأننا مؤهلين فقط للصلب؛ مهما كان شأننا، فنحن بفضل نعمة الله، ولسنا نحن من يعمل، بل نعمة الله- ١ كو ١٥:١٠؛ غل ٢:٢٠؛ ١ بط ٥:٥-٧.

ب- سبب الانقسام وعدم الإثمار بين المؤمنين هو عدم وجود نحاس، لا شيء من دينونة الله؛ فهناك الكبرياء، التباهي بالذات، تبرئة الذات، تبرير الذات، الرضا عن الذات، واستماحة الأعذار للذات، بر الذات، إدانة الآخرين، وضبط الآخرين بدلًا من رعايتهم والبحث عنهم- مت ١٦:٢٤؛ لو ٩:٥٤-٥٥.

ج- عندما نحب الرب ونختبره كإنسان النحاس (حز ٤٠:٣)، فإنه يصبح محبتنا الفائقة، طول أناتنا اللامتناهية، أمانتنا التي لا تضاهى، تواضعنا المطلق، نقاءنا البالغ، قداستنا وبرنا الأسمى، بريقنا واستقامتنا- في ٤:٥-٨.

٢- في تيجان الأعمدة في الهيكل، كان يوجد «شُبَّاكًا عَمَلًا مُشَبَّكًا وَضَفَائِرَ كَعَمَلِ ٱلسَّلاَسِلِ» تشير هذه إلى الأوضاع المعقدة والمختلطة التي يعيش فيها الذين هم أعمدة في بناء الله ويتحملون المسؤولية- ١ مل ٧:١٧؛ ٢ كو ١:١٢؛ ٤:٧-٨.

٣- وكانت السوسن والرمان على رأس التيجان- ١ مل ٧:١٨-٢٠:

أ- يرمز السوسن إلى حياة الإيمان بالله، حياة العيش على أساس ما يمثله الله لنا، وليس على أساس ما

©2021 *LivingStreamMinistry*

نحن عليه؛ فالنحاس يعني «لاَ أَنَا» والسوسن يعني «بَلِ ٱلْمَسِيحُ»– نش ٢:١–٢؛ مت ٦:٢٨، ٣٠؛ ٢ كو ٥:٤؛ غل ٢:٢٠.

ب– الرمان الموجود على ضفائر التيجان يرمز إلى الامتلاء، والغنى، والجمال، والتعبير عن غنى المسيح كحياة– في ١:١٩–٢١؛ أف ١:٢٢–٢٣؛ ٣:١٩.

ج– من خلال تشابك الشبكة وتقييد عمل السلسلة، يمكننا أن نعيش حياة ثقة بالله، نقية وبسيطة، للتعبير عن غنى حياة المسيح الإلهية من أجل بناء الله في الحياة.

٣. في هذه القصة الرائعة والرومانسية، ترمز راعوث إلى الكنيسة بالطرق التالية:

أ. راعوث، كونها امرأة في آدم في خليقة الله ومؤابية (خاطئة) في سقوط الإنسان، ما جعلها إنسانًا عتيقًا بهذين الجانبين، ترمز إلى الكنيسة قبل خلاصها: كإناس في خليقة الله وخطاة في سقوط الإنسان– «إِنْسَانَنَا ٱلْعَتِيقَ»– رو ٦:٦.

ب. راعوث، كأرملة الزوج المتوفي، التي فداها بوعز، الذي أعفى زوجها المتوفي من الديون المستحقة عليه من أجل استرداد حقها المفقود في ممتلكات زوجها المتوفي (را ٤:٩–١٠)، ترمز إلى الكنيسة (رو ٧:٤؛ ٦:٦) بإنسانها العتيق كزوجها المصلوب، مفتداة بالمسيح الذي أزال خطية إنسانها العتيق (يو ١:٢٩) من أجل استرداد الحق الضائع لإنسانها الطبيعي الذي خلقه الله (تك ١:٢٦؛ إش ٥٤:٥).

ج. راعوث، بعد أن فداها بوعز، أصبحت زوجة جديدة له (را ٤:١٣)، ترمز إلى الكنيسة بعد خلاصها من خلال تجديد الإنسان الطبيعي للكنيسة (يو ٣:٦؛ الآية ٢٩؛ رو ٧:٤) لتصبح نظير المسيح.

د. راعوث، التي اختارت اتباع نعمي إلى أرض إسرائيل (را

©2021 *LivingStreamMinistry*

١:١٦–١٧) واتحادها ببوعز، ترمز إلى الخطاة الأمميين الذين ارتبطوا بالمسيح (٢ كو ١:٢١) لكي يتشاركوا في ميراث وعد الله (أف ٣:٦).

٤. **تكلم بولس عن صورة بوعز (ترمز إلى المسيح كزوجنا الجديد) وراعوث (ترمز إلى الكنيسة بإنسانها العتيق كزوجها المصلوب) في رومية ١:٧–٦:**

أ. في خليقة الله، كان الإنسان في الأصل زوجة؛ يقول إشعياء ٥٤:٥ أن الله صانعنا هو بعلنا؛ كزوجة الله، يجب أن نعتمد عليه ونأخذه كرأسنا.

ب. عندما سقط الإنسان، أخذ موقعًا آخر، موقع الذات المفترضة لإنساننا العتيق (كياننا ذاته الذي خلقه الله ولكنه سقط بسبب الخطية)؛ الإنسان الذي خلقه الله كان زوجة، ولكن الإنسان الذي سقط أصبح مستقلًا عن الله وجعل من نفسه الرأس كالزوج.

ج. بما أن إنساننا العتيق، الذي كان الزوج العتيق، قد صُلِب مع المسيح (رو ٦:٦)، فإننا تحررنا من ناموسه (٧:٢–٤) واتحدنا بالزوج الجديد، المسيح، كالواحد الحي إلى الأبد.

د. كمؤمنين، لدينا وضعان:

١– لدينا وضعنا القديم كالإنسان العتيق الساقط، ترك وضع الزوجة الأصلي، المعتمدة على الله، وتولى منصب الزوج والرأس، المستقل عن الله.

٢– ولدينا وضعنا الجديد كالإنسان الجديد المولود ثانية، نسترد مركزنا الأصلي واللائق كزوجة حقيقية لله (إش ٥٤:٥؛ ٢ كو ١١:٢–٣)، نعتمد عليه ونأخذه كرأسنا.

ه. لم يعد لدينا وضع الزوج القديم، لأننا قد صُلِبنا (غل ٢:٢٠؛ رو ٦:٦)؛ لدينا الآن الوضع الجديد للزوجة السّوية، حيث نأخذ المسيح كزوجنا، وينبغي ألّا نعيش بعد الآن بحسب الإنسان العتيق (لا نأخذ الإنسان العتيق كزوج لنا بعد الآن).

©2021 *LivingStreamMinistry*

و. في رومية ٤:٧ يجمع بولس جنازة وزفاف معًا؛ من ناحية، كنا مدفونيين، ومن ناحية أخرى، تزوجنا؛ كنا امواتًا وفقًا لوضعنا العتيق لكي نتزوج وفقًا لوضعنا الجديد؛ فبحسب وضعنا الجديد، نتزوج الذي أقيم من الأموات، لكي نأتي بثمرٍ لله.

ز. إنساننا العتيق، زوجنا العتيق، قد صُلب مع المسيح، لكي «تَصِيرُوا لآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ لِنُثْمِرَ لِلَّهِ» (الآية ٤)؛ يشير هذا الاتحاد إلى أنه في وضعنا الجديد كزوجة، لدينا اتحاد عضوي مع المسيح في الشخص، والاسم، والحياة، والوجود في قيامته.

ح. كإنسان جديد مولود ثانية وزوجة للمسيح، فإن كل شيء نحن عليه ونفعله الآن يتعلق بالله، والله يتولّد منا كثمر وتدفق حياتنا؛ هذا على خلاف الثمر المولود في الموت (الآية ٥)، الذي جلبناه في السابق كوننا الإنسان العتيق، الزوج العتيق.

ي. نحن الآن متحدين بالمسيح المُقام كالروح المحيي في روحنا؛ هذا هو امتزاج «الروح... مع روحنا» (١٦:٨) بصفتهما «روحٌ واحد» (١ كو ١٧:٦):

١- ينبغي أن يتحول كل كياننا ويتمركز على هذا الروح الممتزج- رو ٦:٨.

٢- ينبغي أيضًا أن نعيش ونسلك بحسب هذا الروح الممتزج- الآية ٤.

٣- وهكذا، عندما نعيش في هذا الروح الممتزج، يمكننا أن نعيش جسد المسيح لنصبح تعبير المسيح الجماعي من أجل مجد الله الثالوث- أف ٢٣:١؛ ٢١:٣؛ ١ كو ٣١:١٠؛ ١ بط ١١:٤؛ رؤ ١٠:٢١-١١.

©2021 *LivingStreamMinistry*